# أصالة الوتد المفروق
## دراسة صوتية رقمية

# The Originality of the Split Watad
## A Digital Phonetic Study

10.35781/1637-000-141-005

د. حسام محمد أيوب*

*أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بجامعة الشرقية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إعادة النظر في ظاهرة الوتد المفروق من منظورٍ صوتيٍّ رقميٍّ يكشف عن أصولها المكوّنة، ودلالتها الإيقاعية في البناء الوزني العربي. وانطلقت الدراسة من فرضية مؤدّاها أنّ الوتد المفروق ليس تركيبًا عارضًا أو استثناءً من قاعدة الوتد المجموع، بل هو بنية صوتية أصيلة يفرضها توازن الإيقاع. اعتمد البحث على تحليلٍ رقميٍّ دقيقٍ لمقاطعٍ شعريةٍ من أوزانٍ متعددة، باستخدام أدوات صوتية ورقمية لرصد التتابعات الزمنية بين المقاطع المكونة للوزن الشعري وللوتد المفروق.

وأظهرت النتائج أنّ الوتد المفروق يمتلك تماسكًا صوتيًا مميّزًا يضاهي الوتد المجموع من حيث الثبات بوصفه نواة إيقاعية، وأنّ الفاصل بين جزأيه لا يؤدّي إلى تفكّك وحدته الإيقاعية، بل يضفي تنوّعًا صوتيًا يزيد النظام العروضي مرونةً وغنى. كما أكّدت الدراسة أصالة هذا الوتد في البنية الإيقاعية العربية، ونقضت التصورات التقليدية التي عدّته خروجًا عن النسق القياسي.

وتخلص الدراسة إلى أنّ قراءة الظواهر العروضية في ضوء التحليل الصوتي الرقمي تمثّل مدخلًا علميًا معاصرًا لإعادة فهم الوزن العربي في أبعاده الطبيعية والزمنية، بما يفتح آفاقًا جديدة لعلم العروض الحديث.

الكلمات المفتاحية: الوتد المفروق - الأصالة الإيقاعية - التحليل الصوتي - التحليل الرقمي - الوزن العربي - العروض الحديث - البنية الإيقاعية - التوازن الزمني.

ISSN : 2410-1818

# The Originality of the Split Watad: A Digital Phonetic Study

**Dr. Husam Mohammad Ayyoub***

*Assistant Professor, Department of Arabic Language,
A' Sharqiyah University

## Abstract

This study aims to reconsider the phenomenon of the split watad (al-watad al-mafrūq) from a digital phonetic perspective that reveals its structural origins and rhythmic significance within the Arabic metrical system. The research is based on the hypothesis that the split watad is not an accidental formation or an exception to the rule of the cohesive watad, but rather an authentic phonetic structure imposed by the balance of rhythm. The study employs precise digital and acoustic analyses of poetic segments from multiple meters, using computational tools to trace the temporal sequences among the syllabic units that constitute both the poetic rhythm and the split watad.

The results demonstrate that the split watad possesses a distinct phonetic coherence comparable to that of the cohesive watad in its stability as a rhythmic nucleus. The separation between its two parts does not lead to the disintegration of its rhythmic unity; instead, it introduces a tonal diversity that enhances the flexibility and richness of the Arabic metrical system. The study confirms the authenticity of the split watad within the Arabic rhythmic structure and refutes traditional views that considered it a deviation from the canonical pattern.

The research concludes that interpreting prosodic phenomena through digital phonetic analysis provides a contemporary scientific framework for rethinking Arabic meter in its natural and temporal dimensions, opening new horizons for modern prosodic studies.

**Keywords:**

Split Watad – Rhythmic Originality – Phonetic Analysis – Digital Analysis – Arabic Meter – Modern Prosody – Rhythmic Structure – Temporal Balance

ISSN : 2410-1818

**المقدمة:**

يعدّ علم العَروض من أبرز العلوم التي شكّلت الوعي العربي بالإيقاع الشعري، إذ استطاع الخليل بن أحمد الفراهيدي أن يرسم بخطواتٍ منهجية خريطة دقيقة لبحور الشعر العربي، محدّدًا أنماطها الصوتية والإيقاعية في منظومة رياضية محكمة. وقد ظلّ هذا العلم - عبر القرون - إطارًا مرجعيًا لدراسة الإيقاع في الشعر العربي، بما جمعه من دقةٍ علمية وعمقٍ تحليلي مكّناه من تفسير الظواهر الوزنية التي تتبدّى في النصوص الشعرية.

ومع ذلك، فإنّ بعض المفاهيم التي قرّرها الخليل - كـ«الوتد المفروق» - ظلت مثار نقاش بين الدارسين قديماً وحديثاً، لما فيها من تعقيدٍ في البنية الصوتية والإيقاعية، ولأنّ إثباتها قام على شواهد محدودة لا تمثل ظاهرة إحصائية مطردة في الشعر العربي. ومن هنا ظلّ التساؤل قائمًا: هل الوتد المفروق بنيةٌ إيقاعية أصيلة في النظام الخليلي، أو أنه تركيب تفسيري اقتضته الضرورة لتأويل توالي الأسباب في بعض الأوزان؟

يأتي هذا البحث في إطار إعادة النظر في مفهوم الوتد المفروق من منظور لساني حديث، يتعامل مع الوزن الشعري في أبعاده الثلاثة: الصوتي والرقمي والإيقاعي، سعيًا إلى كشف منطق التوزيع الزمني في البحور التي تقوم عليه، واستجلاء العلاقة بين الوتدين: المجموع والمفروق في ضوء هندسة المقاطع الصوتية والزمن الموسيقي للأوزان. فالغاية من هذا البحث ليست نقض النظام الخليلي، وإنما قراءته بعيون جديدة تراعي تكامل البعد الصوتي مع البعد الإيقاعي، وتستثمر معطيات الدرس اللساني في تحليل الظاهرة الوزنية.

**مشكلة البحث:**

استدل الخليل على وجود الوتد المفروق ببيتين من المنسرح والخفيف ظهر فيهما زحاف يدل على وجود الوتد المفروق (الخبن في المنسرح، والكف في الخفيف). وهكذا قرر أن ما ظُنّ ثلاثة أسباب متوالية إنما هو سببان ووتد مفروق، فاستقر عنده وجود هذا النوع من الأوتاد. فالوتد المفروق عند الخليل نشأ لتفسير ظاهرة توالي ثلاثة أسباب في بعض البحور، فأثبت وجوده بشواهد محدودة. غير أن هذا الإثبات ظل محل جدل؛ مما يثير الشك في ثبات مفهوم الوتد المفروق وفي مدى مشروعيته كنمط إيقاعي أصيل في الشعر العربي.

ISSN : 2410-1818

**الدراسات السابقة:**

تنقسم الدراسات السابقة لهذا البحث قسمين رئيسيين:

**القسم الأول: دراسات ناقشت أصالة الوتد المفروق في عروض الشعر العربي، وهي على نوعين:**

**النوع الأول: دراسات دافعت عن أصالة الوتد المفروق:**

- **الدراسة الأولى**: "الوتد المفروق بين إيقاع الخليل ورؤية جويار" (1982م) ([1]) دعا الباحث إلى إعادة النظر في موقف النقّاد من الوتد المفروق، والاعتراف بوظيفته الإيقاعية في البناء الوزني.ونبّه إلى أنّ الخليل لم يكن مجرّد واصفٍ لما نُظِم فعلاً، بل واضعًا لنظامٍ احتماليٍّ شامل لإيقاعات اللغة العربية.وأكّد أنّ البحث المقارن بين عروض الخليل والرؤى الغربية يمكن أن يفتح آفاقًا لفهم الإيقاع بوصفه ظاهرة لغوية-موسيقية مشتركة.

تُعد هذه الدراسة من أوائل المحاولات العربية في المقارنة العروضية بين التراث العربي والرؤى الغربية في الإيقاع، وتمتاز بجرأة الطرح، وسعيها إلى تأصيل مفهوم الوتد المفروق نظريًا. ويلحظ أنها تُمثّل توسعة داخل النسق الخليلي، لكنها لا تمثّل تحوّلًا معرفيًّا خارج النسق نحو رؤية بنيوية-إدراكية. لذا فالباحث يحافظ على المصطلح، ويدافع عنه، لكنه لم يسع لتعريف المصطلح ذاته، ومنحه بعدًا معرفيًا جديدًا، ولا يعتمد على التحليل البنيوي للإدراك الإيقاعي.

- **الدراسة الثانية:** "أصالة الوتد المفروق في الدائرة الرابعة من دوائر الخليل العروضية" (1989م) ([2]) تمثّل دراسة الدباغ مرحلة متقدمة في الدفاع عن النسق الخليلي التقليدي، فهو لا يخرج عن الإطار الخليلي، وخلص الباحث إلى أن الوتد المفروق عنصر أصيل في بنية النظام الخليلي، لا يمكن حذفُه أو إلغاؤه دون أن يختلّ اتّساق الدوائر. فالدائرة الرابعة لا تستقيم من الناحية البنيوية إلا بوجوده، لأنه يمثل محور التوازن الزمني بين الأسباب والأوتاد. كما أن الاختلاف السطحي في الصورة الصوتية بين الوتد المجموع والمفروق لا يلغي وحدتهما في الوظيفة الإيقاعية.

وتختلف دراستي هذه عن هاتين الدراستين في منهجيتها، لأني أنظر إلى الوزن الشعري من منظور بنيويّ جديد يكشف عن **ثلاثة أبعاد متفاعلة في الظاهرة الوزنية: (البعد الكمي اللغوي- البعد الكيفي الرقمي- البعد الزمني الموسيقي)** لا تُختزل في عدد الأسباب والأوتاد، ولا في العلاقات الزحافية الشكلية، بل تُدرس من حيث الطبيعة الإيقاعية والصوتية والبنائية التي تنشأ عنها الأوزان.

---

1 كشك، الوتد المفروق، ص 85-91.

2 الدباغ، أصالة الوتد المفروق، ص 85- 102

ISSN : 2410-1818

**النوع الثاني: دراسات شككت في أصالة الوتد المفروق:**

- **الدراسة الأولى**: " في نظرية العروض العربي" (1992م) ([1]) لخص الباحث جدل الباحثين حول أصالة الوتد المفروق وخلاصة ما ورد فيها:

- أن الخليل رأى أن السبب (متحرك فساكن) قابل للتغير في ثانيه سقوطًا أو سكونًا، فبنى على هذه الفرضية نظامه العروضي، وسعى لإثبات وجود الوتد المفروق بشواهد غير موثقة النسبة، وضعها على الأرجح لتوضيح زحافات مصطنعة، كالشاهدين في المنسرح والخفيف.
- الشواهد التي استدل بها الخليل على الوتد المفروق موضوعة لغرض التمثيل، ولا توجد في الشعر شواهد حقيقية تؤيدها، بل حتى الأخفش أقرّ بندرة تلك الظواهر، مما يضعف الأساس الذي بُني عليه إثبات الوتد المفروق.
- إعادة النظر في الوحدات الوزنية: يمكن اختزال النظام العروضي إلى وحدتين أساسيتين فقط:
  - السبب الخفيف (مع ثقله كزحاف ملتزم)
  - الوتد المجموع

وبذلك تسقط الحاجة إلى الوتد المفروق.

- عرض سليمان أبوستة لمحاولات نفي الوتد المفروق على النحو الآتي:
  - الجوهري: حاول التخلص من تفعيلة (مفعولات) بإلغاء الوتد المفروق، لكنه لم يحسم القضية، واكتفى بتبسيط شكلي.
  - حازم القرطاجني: نقل الوتد المفروق من نهاية الجزء إلى وسطه دون نفيه.
  - بلوخ :(Bloch) اقترح بناء العروض على الأسباب الخفيفة والأوتاد المجموعة فقط.
  - مالنج :(Maling) أعادت تحليل أبحر الخليل بثلاث وحدات (السبب، الوتد المجموع، الوتد المفروق)، ورأت أن الاكتفاء بوحدتين هدفٌ ممكن.
- ويخلص الباحث إلى أن إقامة النظام العروضي على السبب والوتد المجموع فقط أمر ممكن ومنسجم مع جوهر نظرية الخليل، إذا أُعيد النظر في الزحافات المصطنعة والمستقبحة التي أفسدت الوصف الإيقاعي، مع الاقتصار على ما اطّرد في الذوق الشعري العربي.

يتضح أن صاحب هذا الرأي - على ما في تحليله من دقة وتشكيك في شواهد الخليل - ظلّ أسير الإطار التقليدي للعروض من حيث اعتماده على المفاهيم الثنائية (السبب والوتد) ومحاولة تقليصها أو دمجها في نظام أبسط.

1 أبو ستة، في نظرية العروض العربي، ص 9-11

ISSN : 2410-1818

**القسم الثاني: دراسات لسانية عالجت ظواهر متنوعة في عروض الشعر العربي تمثل مقاربات منهجية رائدة في المعالجة:**

تُمثّل الدراسات اللسانية التي أنجزها الباحث خلال العقد الماضي مسارًا علميًا متصاعدًا في مقاربة الظواهر العروضية بمنهجٍ صوتيٍّ دقيق يزاوج بين التحليل الكمي والإدراك الزمني للإيقاع. وقد أسهمت هذه الدراسات في توسيع دائرة البحث العروضي من نطاق التوصيف الوزني إلى فضاءٍ أعمق يتصل بالبنية الصوتية والإدراكية للموسيقى الشعرية.

ففي دراسة "النوى الإيقاعية في بحور الشعر العربي" (2012م) ([1]) وضع الباحث الأسس الأولى لمفهوم النواة الإيقاعية، كاشفًا عن مركز الثقل الصوتي الذي يمنح البحر توازنه وخصوصيته السمعية. وقد قدّمت هذه الدراسة قراءة تفسيرية للأسئلة الإشكالية الكبرى في العروض، مثل استساغة الزحافات والعلل وتوزّعها في البيت، وموقع الوتد في البناء الوزني، مما منح التحليل العروضي بعدًا تفسيريا صوتيًا جديدا.

أما دراسة "تناوب الزحاف بين السببين المتجاورين" (2019م) ([2]) فقد مثّلت خطوة منهجية نوعية في تحليل الإيقاع العروضي بوصفه نظامًا مقطعيًا احتماليًا. إذ أظهرت الدراسة أن انتظام الزحاف ليس عشوائيًا، بل يخضع لتوازن صوتي صارم يقلّص الاحتمالات المقطعية تدريجيًا من أربعة إلى احتمالين. وقد أضاء هذا التحليل جانبًا دقيقًا من دينامية الوزن الشعري وطبيعته البنيوية.

وفي دراسة "الزمن الإيقاعي في بحور الشعر العربي" (2023م) ([3]) انتقل الباحث إلى مرحلةٍ أكثر تطورًا في التفكير العروضي، إذ قدّم تصورًا جديدًا لتعليم الأوزان الشعرية عبر الإنشاد الإيقاعي المقطّع القائم على الزمن لا على المعنى. وقد أظهر هذا التصور صلة وثيقة بين البنية الوزنية العربية والبنى الإيقاعية الموسيقية العالمية ذات الأوزان الثنائية والثلاثية والرباعية.

وعند النظر في هذه الدراسات مجتمعةً، يمكن القول إنها أرست ملامح نظرية عروضية صوتية رقمية تتجاوز التوصيف التقليدي للبحور إلى تحليل دينامياتها الصوتية والزمنية. ويأتي البحث الحالي

1 أيوب، النوى الإيقاعية، ص 157– 202

2 أيوب، تناوب الزحاف، ص 361– 426

3 أيوب، الزمن الإيقاعي، ص 98– 117

ISSN : 2410-1818

في هذا السياق استمرارًا لهذه المقاربة، مركّزًا على أصالة الوتد المفروق بوصفه وحدةً إيقاعية تمتلك خصائصها الصوتية الخاصة التي تثبت استقلالها وفاعليتها في النظام الوزني العربي.

**فرضية البحث:**

على الرغم من إيماني بعبقرية التفريق بين الوتدين: المجموع والمفروق، إلا أن هذه الثنائية المهمة **يمكن أن توزع بصورة مختلفة ضمن مجموعات وزنية تلغي حالة الشك التي أشرت إليها في مشكلة الدراسة، بحيث لا يتم الجمع بين بحور متباينة من حيث: هندسة المقاطع الصوتية من جهة الزمن الإيقاعي الخاص بها من جهة ثانية**، ولا أدل على ذلك من:

- الجمع بين (الرمل) وهو وزن ذو زمن موسيقي ثلاثي مع وزنيين ثنائيي الزمن الموسيقي هما (الهزج والرجز) في (دائرة المجتلب).
- ونجد الأمر نفسه يتكرر في (دائرة المشتبه) حيث تتكون من أوزان ثلاثية الزمن مثل: (الخفيف - المجتث) وأوزان ثنائية الزمن مثل: (السريع- المنسرح - المقتضب).

مما يستدعي:

- اقتراح ثلاث مجموعات عروضية جديدة بحيث يكون الزمن الإيقاعي في كل مجموعة موحدا.
- **التفريق بين مصطلح (المجموعة العروضي) ومصطلح (الدائرة العروضية)**، لأن الدائرة تعني معنى التوليد للبحور من أصل واحد، في حين أن **المجموعة تعني اشتراك تلك البحور بنظام هندسي مقطعي وزمن إيقاعي واحد مع إمكانية التوليد من خلال تنوع إيقاعي يدخل من خلال قلب الوتد المجموع إلى وتد مفروق في مواضع معينة مع لزوم ذلك.**
- النظر إلى **الوتد المفروق** على أنه **وتد مقلوب** عن الوتد المجموع **لإحداث تنويع إيقاعي في الوزن**، فلهما نفس عدد المقاطع الصوتية فضلا عن اتفاقهما في الزمن الإيقاعي.

**منهج البحث:**

منهج البحث هو **منهج لساني حديث** يعنى بثلاثة أبعاد للوزن الشعري: (بعد صوتي، وبعد رقمي، وبعد إيقاعي)، وتتكامل بذلك نظريات عدة: **كالنظرية الكمية، والنظرية الكيفية الرقمية، والنظرية الإيقاعية**. مع التأكيد على أن هذه المقارنة ما هي إلا وسيلة للفهم، وأداة مساعدة للتعلم، وليست بديلا عن علم العروض الخليلي.

ISSN : 2410-1818

**تقسيمات البحث:**

يتكون البحث من مبحثين هما:

- **المبحث الأول: ضرورة التفريق بين الوتد المجموع والوتد المفروق في العروض الخليلي**، وهو مبحث يثبت أن ضرورة التفريق بين الوتدين تتجاوز ما ذكر من عدم جواز دخول الطي على (مستفع لن) أو الخبن على (فاع لاتن) إلى الشكل الهندسي الذي تتوالى فيه المنظومات الرقمية للمقاطع الصوتية وفق نوى إيقاعية مطردة من قبيل:
  - تناظر الوتدين المجموع والمفروق في (فاعلاتن) و (مستفع لن) في بحر الخفيف وبحر المجتث.
  - تناظر الوتدين المجموع والمفروق في (مستفعلن) و(مفعلات) في بحر المنسرح وبحر المقتضب.
  - تناظر الوتدين: المجموع والمفروق في (مفاعيلن) و(فاع لاتن) في بحر المضارع.

- **المبحث الثاني: الوتد المفروق والمجموعات العروضية**: يبين المبحث أن ثنائية الوتد المجموع والوتد المفروق يمكن أن توزع بصورة مختلفة ضمن **مجموعات وزنية** تلغي حالة الشك في وجود الوتد المفروق، بحيث يتم الجمع بين بحور متوافقة من حيث: هندسة المقاطع الصوتية من جهة، ومن حيث الزمن الإيقاعي الخاص بها من جهة ثانية، على النحو الآتي:
  - المجموعة الثلاثية: (الرمل - الخفيف - المجتث).
  - المجموعة الثنائية (الرجز-السريع - المنسرح - المقتضب).
  - المجموعة الثنائية: (الهزج - المضارع).

ISSN : 2410-1818

## المبحث الأول

## ضرورة التفريق بين الوتد المجموع والوتد المفروق في العروض الخليلي

- إن تفريق الخليل بين الوتد المجموع والوتد المفروق بشكل عام، وتفرقته بين (مستفع لن ومستفعلن) و(فاع لاتن وفاعلاتن) بشكل خاص يتجاوز ما ذكر من عدم جواز دخول **الطي** على (مستفع لن) أو **الخبن** على (فاع لاتن) إلى **الشكل الهندسي** الذي تتوالى فيه المنظومات الرقمية للمقاطع الصوتية وفق نوى إيقاعية مطردة من قبيل:
  - تناظر الوتدين المجموع والمفروق في (فاعلاتن) و (مستفع لن) في بحر الخفيف وبحر المجتث.
  - تناظر الوتدين المجموع والمفروق في (مستفعلن) و(مفعلات) في بحر المنسرح وبحر المقتضب.
  - تناظر الوتدين: المجموع والمفروق في (مفاعيلن) و(فاع لاتن) في بحر المضارع.

مثال: على طي تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) ذات الوتد المجموع كقول الشاعر:

**إنَّ ابنَ زيدٍ لا زال مستعملاً // للخيرِ يُفشي في مصْرِهِ العُرُفا (1)**

مُسْتَفْعِلُنْ / مَفْعُوْلَاتُ / مُسْتَفْعِلُنْ // مُسْتَفْعِلُنْ / مَفْعُوْلَاتُ / مُسْتَعِلُنْ

نلحظ أن التغير الكمي اللغوي الذي طرأ على تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) في زحاف الطي يتمثل في تحول السبب الخفيف (تَفْ) المكون من المقطع الصوتي (القصير المغلق أو الطويل المفتوح) إلى المقطع الصوتي القصير المفتوح (تَ). (2)

مثال: على خبن تفعيلة (فَاعِلَاتُنْ) ذات الوتد المجموع: كقول الشاعر:

**ومتى ما يَعِ منكَ كلاما // يَتَكَلَّمْ فَيُجِبْكَ بِعَقْلِ (3)**

فَعِلَاتُنْ/ فَعِلُنْ/ فَعِلَاتُنْ// فَعِلَاتُنْ/ فَعِلُنْ/ فَعِلَاتُنْ

1 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 103.

2 أيوب، الزحافات العروضية رقميا، ص 168.

3 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 36.

ISSN : 2410-1818

أما تفعيلة (فَاعِلَاتُنْ) فالتغير الكمي اللغوي الذي طرأ عليها في زحاف الخبن يتمثل في تحول السبب الخفيف (فَاْ) المكون من المقطع الصوتي (القصير المغلق أو الطويل المفتوح) إلى المقطع الصوتي القصير المفتوح (فَـ). ([1])

**المسألة الأولى: تناظر الوتدين: المجموع والمفروق في (فاعلاتن) و (مستفع لن) في بحر الخفيف وبحر المجتث.**

يناظر الوتد المفروق في التفعيلة (مستفع لن) موقع الوتد المجموع في (فاعلاتن) في بحر الخفيف وبحر المجتث، فكلاهما يتكون من مقطعين صوتيين في وسط التفعيلة مسبوق بمقطع صوتي هو سبب خفيف، ومتبوع بمقطع صوتي هو سبب خفيف .كما يتضح من خلال الجدولين التاليين:

**جدول رقم (1)**

**هندسة المقاطع الصوتية في بحر الخفيف**

| فَاْعِلَاْتُنْ | | | مُسْتَفْعِ لُنْ | | | فَاْعِلَاْتُنْ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فَاْ | عِلَاْ | تُنْ | مُسْ | تَفْعِ | لُنْ | فَاْ | عِلَاْ | تُنْ |
| سبب خفيف | وتد مجموع | سبب خفيف | سبب خفيف | وتد مفروق | سبب خفيف | سبب خفيف | وتد مجموع | سبب خفيف |
| 1 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 |

**جدول رقم (2)**

**هندسة المقاطع الصوتية في بحر المجتث**

| مُسْتَفْعِ لُنْ | | | فَاْعِلَاْتُنْ | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مُسْ | تَفْعِ | لُنْ | فَاْ | عِلَاْ | تُنْ |
| سبب خفيف | وتد مفروق | سبب خفيف | سبب خفيف | وتد مجموع | سبب خفيف |
| 1 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 |

1 أيوب، الزحافات العروضية رقميا، ص 166.

ISSN : 2410-1818

**المسألة الثانية: تناظر الوتدين: المجموع والمفروق في (مستفعلن) و(مفعلات) في بحر المنسرح وبحر المقتضب.**

يناظر الوتد المجموع في التفعيلة (مستفعلن) موقع الوتد المفروق (مفعلات) في بحر المنسرح وبحر المقتضب، فكلاهما يتكون من مقطعين صوتيين في آخر التفعيلة مسبوق بمقطعين صوتيين يمثلان سببين خفيفين. كما هو مبين في الجدولين التاليين:

**جدول رقم (3)**

**هندسة المقاطع الصوتية في بحر المنسرح**

| مُسْتَفْعِلُنْ | | مَفْعُولَاتُ | | مُسْتَفْعِلُنْ | |
|---|---|---|---|---|---|
| مُسْتَفْ | عِلُنْ | مَفْعُوْ | لَاتُ | مُسْتَفْ | عِلُنْ |
| سببان خفيفان | وتد مجموع | سببان خفيفان | وتد مفروق | سببان خفيفان | وتد مجموع |
| 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 |

**جدول رقم (4)**

**هندسة المقاطع الصوتية في بحر المقتضب**

| مَفْعُولَاتُ | | مُسْتَفْعِلُنْ | |
|---|---|---|---|
| مَفْعُوْ | لَاتُ | مُسْتَفْ | عِلُنْ |
| سببان خفيفان | وتد مفروق | سببان خفيفان | وتد مجموع |
| 2 | 2 | 2 | 2 |

**المسألة الثالثة: تناظر الوتدين: المجموع والمفروق في (مفاعيلن) و(فاع لاتن) في بحر المضارع.**

يناظر الوتد المجموع في التفعيلة (مفاعيلن) موقع الوتد المفروق (فاع لاتن) في بحر المضارع، فكلاهما يتكون من مقطعين صوتيين في أول التفعيلة متبوع بمقطعين صوتيين يمثلان سببين خفيفين. كما هو مبين في الجدول رقم (5).

**جدول رقم (5)**

**هندسة المقاطع الصوتية في بحر المضارع**

| مفاعيلن | | فاع لاتن | |
|---|---|---|---|
| مفا | عيلن | فاع | لاتن |
| وتد مجموع | سببان خفيفان | وتد مفروق | سببان خفيفان |
| 2 | 2 | 2 | 2 |

ISSN : 2410-1818

لا شك في أن الخليل قد أدرك هذه التناظرات الإيقاعية على مستوى النوى المكونة للتفعيلة، إلا أن صياغة التفعيلة بحروف الميزان الصرفي (فعل) لم تساعد في التَّنبه لهذه الهندسة الإيقاعية الفريدة الكامنة في التفعيلة على مستوى المقاطع الصوتية، فالتناظرات الإيقاعية المميزة بين أعداد المقاطع المكونة للأسباب، وأعداد المقاطع الصوتية المكونة للأوتاد على مستوى التفعيلة الواحدة لا يتمُّ التنبه لها **بصريا** في العادة لعدم وجود حروف ثابتة في صيغ التفاعيل للأوتاد والأسباب، فضلا عن كتابتها متصلة:

- فالوتد المجموع في أول التفعيلة الخماسية هو (فَعُوْ)، وفي التفعيلة السباعية هو(مفا)، وفي وسطها (عِلا)، وفي آخرها (عِلُنْ)
- والوتد المفروق في أول التفعيلة (فاعِ) وفي وسطها (تَفْعِ) وفي آخرها (لاتُ) .

ويزداد الأمر خفاء عند الجمع بين تفعيلتين مختلفتين، فقد لا يُتَنَبَّهُ إلى:

- أن الوتد المجموع (عِلا) في (فَاعِلَاتُنْ) يناظر الوتد المفروق (تَفْعِ) في (مُسْتَفْعِ لُنْ) في بحر (الخفيف) وبحر (المجتث).
- وأن الوتد المجموع (مَفا) في (مَفَاْعِيْلُنْ) يناظر الوتد المفروق (فاعِ) في (فَاعِ لَاتُنْ) في بحر (المضارع).
- وأن الوتد المفروق (لاتُ) في (مَفْعُوْلَاتُ) يناظر الوتد المجموع (عِلُنْ) في (مُسْتَفْعِلُنْ) في بحر (السريع) وبحر (المنسرح) وبحر (المقتضب).

ISSN : 2410-1818

## المبحث الثاني

## الوتد المفروق والمجموعات العروضية

### المسألة الأولى: المجموعة الثلاثية: (الرمل - الخفيف - المجتث)

تجدر الإشارة إلى أن الخليل جعل (الخفيف والمجتث) من (دائرة المشتبه)، وجعل (الرمل) من (دائرة المجتلب)، وأرى جمعها جميعا في **مجموعة واحدة - دون إلغاء فكرة الدائرة العروضية** - لأن النوى الإيقاعية تتوالى في بحر **الرمل** وبحر **الخفيف** على النحو الآتي: مقطع صوتي للسبب الخفيف، فمقطعان صوتيان للوتد (المجموع أو المفروق)، ثم مقطع صوتي للسبب الخفيف، ضمن ست دورات إيقاعية، زمن كل دورة منها ثلاثة أزمنة إيقاعية.

وتتوالى النوى الإيقاعية في بحر **المجتث** على النحو الآتي: مقطع صوتي للسبب الخفيف، فمقطعان صوتيان للوتد (المجموع أو المفروق) ثم مقطع صوتي للسبب الخفيف، ضمن أربع دورات إيقاعية، زمن كل دورة منها ثلاثة أزمنة إيقاعية. (انظر جدول رقم 6)

وتم تقييد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في بحر الرمل ([1]) وتقييد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في بحر الخفيف ([2]) وتقييد تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في بحر المجتث ([3]) وهو ما عرف **بالمُعاقبة** ([4]).

---

1 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 55، الزجاج، كتاب العروض، ص 158، ابن السراج، كتاب العروض، ص 431، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 137)

2 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 57، الزجاج، كتاب العروض، ص 165، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 152، 207، ابن جني، كتاب العروض، ص 135)

3 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 58، الزجاج، كتاب العروض، ص 171، ابن السراج، كتاب العروض، 437، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 153، 162.)

4 يعرف ابن السراج المعاقبة: " أن أحد السببين إذا زُوحِفَ لم يُزاحف الآخر، فلا يَعُمّها جميعا الزحاف" ابن السراج، كتاب العروض، ص 417 ويفرق الزجاج بين ثلاثة أنواع من المعاقبة: هي:
- عجز: وهو ما زوحف آخره لمعاقبة ما بعده.
- صدر: ما حذف أوله لمعاقبة ما قبله.
- طرفان: ما حذف أوله وآخره لمعاقبة ما قبله وما بعده. ينظر: الزجاج، كتاب العروض، ص 147

ISSN : 2410-1818

**النماذج الشعرية التوضيحية:**

**أولا: بحر الرمل:**

يقول الشاعر:

**هذه الكعبةُ كنّا طائفيها**

فاعلاتن / فعلاتن / فاعلاتن

**والمصلّين صباحاً ومساءَ [1]**

فاعلاتن/ فعلاتن/ فعلاتن

وتنقسم كل دورة إيقاعية إلى ثلاثة أزمنة إيقاعية متساوية على النحو الآتي:

هَاْ -ذِهِلْ- كَعْ

بَ- تُكُنْ- نَاْ

طَاْ- ئِفِيْ- هَاْ

وَلْ- مُصَلْ- لِيْ

نَ- صَبَاْ- حَنْ

وَ- مَسَاْ- ءَاْ

**ثانيا: بحر الخفيف:**

ويقول الشاعر:

**ليتَ ما فاتَ من شبابي يعودُ**

فَاْعِلَاْتُنْ/ مُتَفْعِ لُنْ / فَاْعِلَاْتُنْ

**كيف والشَّيبُ كلَّ يوم يزيدُ [2]**

فَاْعِلَاْتُنْ/ مُتَفْعِ لُنْ / فَاْعِلَاْتُنْ

---

[1] ناجي، الديوان، ص 13.

[2] الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 110

ISSN : 2410-1818

وتنقسم كل دورة إيقاعية إلى ثلاثة أزمنة إيقاعية متساوية على النحو الآتي:

لَيْ-تَمَاْ- فَاْ

تَ- مِنْشَ-بَاْ

بِيْ- يَعُوْ-دُوْ

كَيْ-فَوَشْ-شَيْ

بُ- كُلْلَ- يَوْ

مِنْ- يَزِيْ-دُوْ

**ثالثا: بحر المجتث:**

يقول الشاعر:

**البطنُ منها خميصٌ**

مُسْتَفْعِ لُنْ / فَاْعِلَاْتُنْ

**والوجهُ مثلُ الهلالِ [1]**

مُسْتَفْعِ لُنْ/ فَاْعِلَاْتُنْ

وتنقسم كل دورة إيقاعية إلى ثلاثة أزمنة إيقاعية متساوية على النحو الآتي:

أَلْ-بَطْنُ- مِنْ

هَاْ -خَمِيْ-صُنْ

وَلْ- وَجْهُ- مِثْ

لُلْ-هِلَاْ-لِيْ

وهذا التوافق الفريد في تناظر الأوتاد المجموعة والأوتاد المفروقة من جهة، وفي مبدأ المعاقبة أي: تقييد تناوب الزحاف من جهة ثانية، وفي الزمن الإيقاعي الثلاثي من جهة ثالثة، ما يؤكد أن هذه البحور الثلاثة تنتمي لمجموعة وزنية واحدة، وأن الوتد المفروق فيها هو مكون أصيل وليس وهما عروضيا.

[1] الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 122

ISSN : 2410-1818

**جدول رقم (6)**

**النوى الإيقاعية في بحور (الرمل — الخفيف - المجتث)**

| البحر - التفعيلة | فاعلاتن | | | (فاعلاتن) أو (مستفع لن) | | | (فاعلاتن) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بحر الرمل | سبب خفيف فا | وتد مجموع علا | سبب خفيف تن معاقبة | سبب خفيف فا معاقبة | وتد مجموع علا | سبب خفيف تن معاقبة | سبب خفيف فا معاقبة | وتد مجموع علا | سبب خفيف تن |
| بحر الخفيف | سبب خفيف فا | وتد مجموع علا | سبب خفيف تن معاقبة | سبب خفيف مس معاقبة | وتد مفروق تفع | سبب خفيف لن معاقبة | سبب خفيف فا معاقبة | وتد مجموع علا | سبب خفيف تن |
| بحر المجتث | - | - | - | سبب خفيف مس | وتد مفروق تفع | سبب خفيف لن معاقبة | سبب خفيف فا معاقبة | وتد مجموع علا | سبب خفيف تن |
| عدد المقاطع الصوتية | 1 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 |

**المسألة الثانية: المجموعة الثنائية (الرجز- السريع -المنسرح - المقتضب)**

تتوالى النوى الإيقاعية في بحور (الرجز والسريع والمنسرح) على النحو الآتي: مقطعان صوتيان للسببين الخفيفين، ومقطعان صوتيان للوتد (المجموع أو المفروق) ضمن ست دورات إيقاعية، زمن كل دورة منها زمنان إيقاعيان.

وتتوالى النوى الإيقاعية في بحر المقتضب على النحو التالي: مقطعان صوتيان للسببين الخفيفين ثم مقطعان صوتيان للوتد (المجموع أو المفروق) ضمن أربع دورات إيقاعية، زمن كل دورة منها زمنان إيقاعيان. (انظر جدول رقم 7)

ISSN : 2410-1818

وتجدر الإشارة إلى إتاحة تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) في بحور الرجز ([1])، والسريع ([2]). كما يتاح تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين في تفعيلة (مَفْعُوْلَاْتُ) في بحر المنسرح ([3]) فيما عرف **بالمُكانفة**" ([4]). لكن تم تقييد تناوب الزحاف بين (الخبن أو الطي) لتفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) في عروض المنسرح. ([5]) ويجب تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين (كالخبن أو الطي) في مَفْعُوْلَاْتُ في بحر المقتضب ([6]) وهو ما عرف **بالمُراقبة** ([7]).

**النماذج الشعرية التوضيحية:**

**أولا : بحر الرجز:**

يقول الشاعر:

**دارٌ لسَلمى إذْ سُليمى جارةٌ**

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

---

1 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 54، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 133، 205، ابن جني، كتاب العروض، ص 109، أبو الحسن الربعي، كتاب العروض، ص 39)

2 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 54، 55، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 143، ابن جني، كتاب العروض، ص 123، 124، أبو الحسن الربعي، كتاب العروض، ص46)

3 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 55، ابن السراج، كتاب العروض، ص434، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 148، ابن جني، كتاب العروض، ص 129)

4 يعرف الأسنوي المكانفة بقوله: "وأما المكانفة فهي أن يجوز اجتماعهما على السلامة والسقوط، وأن يسلم أحدهما ويسقط الآخر" الأسنوي، نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 111

5 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 56، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 148، الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 105، 106، ابن القطاع، كتاب البارع في علم العروض، ص، 176)

6 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص58، الزجاج، كتاب العروض، ص171، ابن السراج، كتاب العروض، ص 437، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 157، 208)

7 يعرف الزجاج المراقبة بقوله:" أن يُراقبَ آخرُ السبب الذي في آخر الجزء، وهو نحو النون في مفاعيلن، آخرَ السبب الذي قبله، وهو الياء في مفاعيلن" الزجاج، كتاب العروض، ص 170

ويفرق الدماميني بين المعاقبة والمراقبة بقوله: " فتجامع المراقبةُ المعاقبةَ في أنه إذا حُذف أحد الساكنين من السببين ثبت الآخر وجوبا، وتفارقها في أن المعاقبة يجوز إثباتهما معا، والمراقبة يمتنع فيها ذلك. ويقع الفرق بينهما أيضا بأن المعاقبة تكون بين السببين المتلاقيين في جزء واحد أو في جزأين، والمراقبة لا تكون إلا إذا كان السببان متجاورين في جزء واحد " الدماميني، العيون الغامزة على خبايا الرامزة، ص 94

ISSN : 2410-1818

**قَفْرٌ ترى آياتِها مثلَ الزُّبُرْ** (1)

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

وتتكون كل دورة إيقاعية من زمنين إيقاعيين متساويين على النحو الآتي:

دَاْرُنْ- لِسَلْ

مَاْإِدْ -سُلَيْ

مَاْجَاْ-رَتُنْ

قَفْرُنْ- تَرَىْ

آيَاْ-تِهَاْ

مِثْلَزْ- زُبُرْ

**ثانيا: بحر السريع:**

كقول الشاعر:

**أَرِدْ مِنَ الأمورِ ما ينبغي**

مُتَفْعِلُنْ / مُتَفْعِلُنْ / مَفْعَلَاْ

**وما تُطيقُه وما يستقيمْ** (2)

مُتَفْعِلُنْ / مُتَفْعِلُنْ / مَفْعَلَاْتْ

وتتكون كل دورة إيقاعية من زمنين إيقاعيين متساويين على النحو الآتي:

أَرِدْ - مِنَلْ

أُمُوْ- رِمَاْ

يَنْبَ- غِيْ

وَمَاْ- تُطِيْ

قُهُوْ- وَمَاْ

يَسْتَ- قِيْمْ

1 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 77

2 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 99

ISSN : 2410-1818

**ثالثا: بحر المنسرح:**

وكقول الشاعر:

**إنَّ ابنَ زيدٍ لا زال مستعملاً**

مُسْتَفْعِلُنْ / مَفْعُوْلَاْتُ / مُسْتَفْعِلُنْ

**للخيرِ يُفشي في مصرْهِ العُرُفا** ([1])

مُسْتَفْعِلُنْ / مَفْعُوْلَاْتُ / مُسْتَعِلُنْ

وتتكون كل دورة إيقاعية من زمنين إيقاعيين متساويين على النحو الآتي:

إِنْنَبْ- نَزَيْ

دِنْلَاْ -زَاْلَ

مُسْتَعْ- مِلَنْ

لِلْخَيْ- رِيُفْ

شِيْفِيْ- مِصْرِ

هِلْعُ- رُفَاْ

**رابعا: بحر المقتضب:**

كقول الشاعر:

**أقبلتْ فلاحَ لها**

مَفْعَلَاْتُ / مُسْتَعِلُنْ

**عارضانِ كالبَرَدِ** ([2])

مَفْعَلَاْتُ/ مُسْتَعِلُنْ

---

1 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 103

2 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 120

ISSN : 2410-1818

وتتكون كل دورة إيقاعية من زمنين إيقاعيين متساويين على النحو الآتي:

أَقْبَ-لَتْفَ

لَاْحَ- لَهَاْ

عَاْرِ-ضَاْنِ

كَلْبَ- رَدِيْ

وهذا التوافق الفريد في تناظر الأوتاد المجموعة والأوتاد المفروقة من جهة، وفي ورود أحكام ضابطة لتناوب الزحاف من جهة ثانية، وفي الزمن الإيقاعي الثنائي من جهة ثالثة، ما يؤكد أن هذه البحور تنتمي لمجموعة وزنية واحدة، وأن الوتد المفروق فيها هو مكون أصيل وليس وهما عروضيا.

**جدول رقم (7)**

**النوى الإيقاعية في بحور (لرجز - السريع - المنسرح - المقتضب)**

| البحور - التفعيلات | مستفعلن | | (مستفعلن) أو (مفعولات) | | (مستفعلن) أو (مفعولات) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بحر الرجز | سببان خفيفان مستف مكانفة | وتد مجموع علن | سببان خفيفان مستف مكانفة | وتد مجموع علن | سببان خفيفان مستف مكانفة | وتد مجموع علن |
| بحر السريع | سببان خفيفان مستف مكانفة | وتد مجموع علن | سببان خفيفان مستف مكانفة | وتد مجموع علن | سببان خفيفان مفعو الطي واجب في العروض والضرب | وتد مفروق لات |
| بحر المنسرح | سببان خفيفان مستف مكانفة | وتد مجموع علن | سببان خفيفان مفعو مكانفة | وتد مفروق لات | سببان خفيفان مستف معاقبة | وتد مجموع علن |

ISSN : 2410-1818

| البحور - التفعيلات | مستفعلن | | (مستفعلن) أو (مفعولات) | | (مستفعلن) أو (مفعولات) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | تفعيلة الضرب مطوية وجوبا | |
| بحر المقتضب | - | - | سببان خفيفان مفعو مراقبة | وتد مفروق لات | سببان خفيفان مستف الطي واجب | وتد مجموع علن |
| عدد المقاطع الصوتية | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 |

**المسألة الثالثة: المجموعة الثنائية: (الهزج - المضارع)**

تتوالى النوى الإيقاعية في بحر الهزج وبحر المضارع على النحو التالي: مقطعان صوتيان للوتد (المجموع أو المفروق) ثم مقطعان صوتيان للسببين الخفيفين، ضمن أربع دورات إيقاعية، زمن كل دورة منها زمنان إيقاعيان. (انظر جدول رقم 8)

يلحظ تقييد تناوب الزحاف في تفعيلة (مَفَاْعِيْلُنْ) في بحر الهزج [1]. كما يلحظ وجوب تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين المتجاورين (كالقبض أو الكف) في (مَفَاْعِيْلُنْ) في بحر المضارع. [2]

**النماذج الشعرية التطبيقية:**

**أولا: بحر الهزج:**

يقول الشاعر:

**فقلتُ لا تخفْ شيئا**
مَفَاْعِلُنْ/ مَفَاْعِيْلُنْ

1 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 53، 54، الزجاج، كتاب العروض، ص 154، أبو الحسن لعروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 127، 204، ابن القطاع، كتاب البارع في علم العروض، ص 149)

2 ينظر: (الأخفش، كتاب العروض، ص 58، الزجاج، كتاب العروض، ص170، ابن السراج، كتاب العروض، ص 436، أبو الحسن العروضي، الجامع في العروض والقوافي، ص 160، 208)

ISSN : 2410-1818

**فما عليكَ من بأْسٍ** ([1])

مَفَاْعِلُنْ/ مَفَاْعِيْلُنْ

وتتكون كل دورة إيقاعية من زمنين إيقاعيين متساويين على النحو الآتي:

فَقُلْ - تُلَاْ

تَخَفْ- شَيْئَنْ

فَمَاْ -عَلَيْ

كَمِنْ- بَأْسِيْ

**ثانيا: بحر المضارع:**

كقول الشاعر:

**دَعاني إلى سُعادٍ**

مَفَاْعِيْلُ/ فَاْعِ لَاْتُنْ

**دواعي هوى سُعادِ** ([2])

مَفَاْعِيْلُ/ فَاْعِ لَاْتُنْ

وتتكون كل دورة إيقاعية من زمنين إيقاعيين متساويين على النحو الآتي:

دَعَاْ-نِيْ

لَاْسُ-عَاْدِنْ

دَوَاْ-عِيْهَ

وَاْسُ-عَاْدِيْ

وهذا التوافق الفريد في تناظر الأوتاد المجموعة والأوتاد المفروقة من جهة، وفي ورود أحكام ضابطة لتناوب الزحاف من جهة ثانية، وفي الزمن الإيقاعي الثنائي من جهة ثالثة، ما يؤكد أن هذه البحور تنتمي لمجموعة وزنية واحدة، وأن الوتد المفروق فيها هو مكون أصيل وليس وهما عروضيا.

1 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 74

2 الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 117

ISSN : 2410-1818

**جدول رقم (8)**

**النوى الإيقاعية في بحر الهزج وبحر المضارع**

| البحور- التفعيلات | (مفاعيلن) | | (مفاعيلن) أو (فاع لاتن) | |
|---|---|---|---|---|
| بحر الهزج | وتد مجموع<br>مفا | سببان<br>خفيفان<br>عيلن<br>معاقبة | وتد مجموع<br>مفا | سببان خفيفان<br>عيلن<br>الضرب سالم أو<br>محذوف |
| بحر المضارع | وتد مجموع<br>مفا | سببان<br>خفيفان<br>عيلن<br>مراقبة | وتد مفروق<br>فاع | سببان خفيفان<br>لاتن |
| عدد المقاطع الصوتية | 2 | 2 | 2 | 2 |

ISSN : 2410-1818

**النتائج:**

- يعد الوتد المفروق بنية إيقاعية أصيلة وليس تركيباً تفسيرياً، إذ تثبت التحليلات الصوتية الرقمية أن الوتد المفروق يؤدي وظيفة إيقاعية متميزة عن الوتد المجموع من حيث موضعه في البنية المقطعية، وزمنه الإيقاعي، ودوره في توليد التنويع الإيقاعي داخل البحر الواحد.
- أدرك الخليل بن أحمد **عملياً** تناظر الوتدين المجموع والمفروق على مستوى النوى الوزنية، غير أن النظام الكتابي للتفاعيل بحروف الميزان الصرفي (فعل) حجب البنية الصوتية الدقيقة التي تكشف عن التناظر بين المقطعين الوتديين في المواضع المختلفة من التفعيلة على **المستوى البصري**.
- أظهر التحليل الرقمي للمقاطع الصوتية أن كلًّا من الوتد المجموع والمفروق يتألف من مقطعين صوتيين متساويين في الزمن الإيقاعي، وأن الفرق بينهما ليس في الكم اللغوي، بل في اتجاه الترتيب المقطعي (مجموع = متتابع، مفروق = مقلوب)، وهو ما يفسر إمكان التحول بينهما، في مواضع محددة، مع لزوم ذلك، داخل المجموعة العروضية، دون كسر الوزن.
- يحتاج التقسيم الخليلي للبحور وفق (الدوائر) إلى إعادة تنظيم وفق مجموعات وزنية جديدة تقوم على وحدة الزمن الموسيقي، لا على مبدأ التوليد فقط. وقد كشفت الدراسة عن ثلاث مجموعات متجانسة:
  - المجموعة الثلاثية: (الرمل - الخفيف - المجتث)
  - المجموعة الثنائية: (الرجز -السريع - المنسرح - المقتضب)
  - المجموعة الثنائية: (الهزج - المضارع)
- يثبت التحليل الصوتي الإيقاعي أن كل مجموعة تتحد في عدد الأزمنة الإيقاعية داخل الدورة الوزنية، وتتميّز بأحكام زحافية متماثلة (كالمعاقبة، المراقبة، المكانفة)، مما يؤكد وحدة النظام الإيقاعي الداخلي وأصالة الوتد المفروق في بنيته.
- يتيح المنظور اللساني الرقمي رؤية جديدة للوزن الشعري بوصفه نظامًا صوتيًا زمنيًا متكاملًا، لا يُفسَّر بالعلاقات الشكلية بين الأسباب والأوتاد فقط، بل من خلال التفاعل بين المقاطع الصوتية والزمن الإيقاعي، بما يجعل العروض الخليلي قابلاً للتوسعة في ضوء النماذج الرياضية والصوتية الحديثة.
- تشير النتائج التطبيقية إلى أن إدخال المنظور الرقمي في تحليل الأوزان يسهم في:
  - تبسيط تعليم العروض للدارسين من خلال **التصور البصري** للمقاطع.
  - الكشف عن علاقات جديدة بين البحور.
  - إمكانية بناء برمجيات رقمية لتوليد الإيقاع الشعري وتحليله.

ISSN : 2410-1818

- يمكن القول إن الوتد المفروق **ليس وهماً عروضياً** كما زعم بعض الباحثين، بل هو **تحول إيقاعي مشروع**، يُكمل بنية النظام الوزني العربي، ويؤكد عبقرية الخليل في تأسيسه على منطق زمني صوتي دقيق.

ISSN : 2410-1818

## المصادر والمراجع


1) الأخفش، سعيد بن مسعدة (ت 211هـ) - ***كتاب العروض***، تحقيق ودراسة سيد البحراوي، 1997م.
2) الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم (ت 772هـ) - ***نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب*** (ط1) تحقيق د. شعبان صلاح، بيروت، دار الجيل، 1989م.
3) أيوب، حسام محمد- الزحافات العروضية رقميا، ***المجلة العربية للعلوم الإنسانية***، جامعة الكويت، ع:156، 2021م، ص 141- 198.
4) أيوب، حسام محمد- تناوب الزحاف بين السببين الخفيفين، ***مجلة العلوم العربية***، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع:51، 2019م، ص 361- 426
5) أيوب، حسام محمد- الزمن الإيقاعي في بحور الشعر العربي، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة*** ع: 62، 2023م، ص 98- 117.
6) أيوب، حسام محمد- النوى الإيقاعية في بحور الشعر العربي، ***مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات*** ع:9، 2012م، ص 157- 202.
7) ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392 هـ) - ***كتاب العروض*** (ط2) تحقيق: أحمد فوزي الهيب، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1989م.
8) الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت393هـ) - ***عروض الورقة*** **(ط1)**، تحقيق محمد سعدي جوكنلي، جامعة أتاتورك، أرضروم، 1994م.
9) الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي (ت 502هـ) - ***كتاب الكافي في العروض والقوافي*** (ط3) تحقيق: الحساني حسن عبد الله، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994م.
10) الدباغ، محمد عبد العزيز- أصالة الوتد المفروق في الدائرة الرابعة من دوائر الخليل العروضية، ***المناهل***، ع:37، 1989م ص 85-102.
11) الدماميني، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر(827هـ) - ***العيون الغامزة على خبايا الرامزة***، (ط2) تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م.
12) الربعي، أبو الحسن علي بن عيسى (ت 420هـ) -***كتاب العروض*** (2م) تحقيق محمد أبو الفضل بدران، بيروت-برلين، دار النشر الكتاب العربي والشركة المتحدة للتوزيع 1420هـ-2000م.
13) الزجاج، أبو اسحق إبراهيم بن السري (ت311هـ) - كتاب العروض، ***مجلة الدراسات اللغوية***، تحقيق سليمان أبو سته، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، المجلد (6) العدد (3) (2004م) ص87-186.
14) أبو ستة، سليمان- **في نظرية العروض العربي**، دار الإبداع للنشر، الأردن، 1992م.

ISSN : 2410-1818

15) ابن السراج، أبو بكر (ت316 هـ) - "كتاب العروض"، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ***مجلة كلية الآداب***، بغداد، العدد (15) (1972م). ص411-440 .

16) العروضي، أبو الحسن أحمد بن محمد (ت 342هـ) - ***الجامع في العروض والقوافي*** (ط1) تحقيق زهير غازي زاهد، وهلال ناجي، بيروت، دار الجيل، 1416هـ.

17) ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر (ت515 هـ) -***كتاب البارع في علم العروض***، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية، 1985م.

18) كُشك، أحمد عبد العزيز- الوتد المفروق بين إيقاع الخليل ورؤية جويار، ***مجلة الشعر***، مج:7، ع: 28، أكتوبر 1982م، ص 85-91

19) ناجي، إبراهيم - ***ديوان إبراهيم ناجي***، دار العودة، بيروت، 1980م.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلـــس للعلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـــم الدولي الإلكتروني : ISSN 2410- 521X
الترقيـــم الدولـــي الورقـــي :ISSN 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

## المجلـــة مفهرســـة فـــي المواقـــع الآتيـــة :

| العام | 2021 | 2022 | 2023 | 2024 | 2025 |
|---|---|---|---|---|---|
| معامل أرسيف | 0.2692 | 0.1954 | 0.3759 | 0.3068 | 0.5978 |
| معامل التأثير العربي | 1.60 | 1.73 | 1.25 | 1.55 | 1.81 |